عن مثل عندي انك قائم اي عندي قيامك ان مع اسمها وخبرها بمعنى المفرد مبتدأ وعند ظرف
مقدم عليه لئلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة وجب جزاء لقوله واذا تقدم مع ما عطف
عليه تقديم تقديم الخبر على المبتدأ وقد للتقليل او التحقيق يتعدد الخبر مثل زيد عاقل
عالم عارف ويجب التعدد نحو الرمان حلو حامض اي مز والابلق اسود ابيض وهما عالم جاهل
وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط وهو ملازمة الثاني للاول وقيل سببية الاول للثاني فيرد
عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله الا ان يراد السببية للحكم والاخبار فيصح اي لا يمنع
دخول الفاء في الخبر اذا قصد السببية او الملازمة والا فلا وذلك مبتدأ الاسم خبر
فان قيل تعريف الخبر يقتضي الحصر والمبتدأ الداخل عليه اما نحو اما زيد فمنطلق
والمتضمن لحرف الشرط نحو من وما والمبتدأ الموصوف بها والموصول نحو قوله تعالى قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم من هذا الباب فكيف ينحصر الحكم قيل الفاء
في القسمين الاولين بحرف الشرط اما الاول فظاهر لان اما حرف الشرط واما الثاني
فلانه لتضمنه ويجري فيه احكام الشرط والجزاء من لزوم الفاء في مواضع اللزوم
وجوازه وامتناعه في مظانها وجعل الماضي مستقبلا حتما وجزم المضارع وغير ذلك
بخلاف المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط فانه لا يلزم في خبره الفاء وان كان اسمية ولا
يجعل الماضي بمعنى المستقبل حتما بل يجوز فيه الوجهين ولا يجزم المضارع فذكر القسمين
المذكورين في هذا الباب ليس بسديد واما القسم الثالث فلحق بالموصول بفعل
او ظرف الموصول الذي وصل بفعل او ظرف فعل يتعلق بالموصول او ظرف والنكرة
الموصوفة اي التي وصفت بها اي باحدهما اي باحد المذكورين يتبين انه يقول به لان العائد
الى المعطوف والمعطوف عليه لجملة او يوجد لكون زيدا او عمرو قائم فلا يقال فانما
مثل الذي مبتدأ يأتيني او في الدار ليس تردد بين الشرطين بل عطف عبارة على عبارة
اي يقال يأتيني او يقال في الدار كان يأتيني فله درهم وكل مبتدأ رجل يأتيني او في

الدار

الدار اي يقال في الدار فله درهم خبر وليت ولعل مانعان بالاتفاق لبطلان صدر
الشرط بدخولها ولتغير الجملة بها من القطع بوجود الجزاء على تقدير وجود الشرط الى
الشك وان قيل باب كان وباب علمت ايضا مانعان دخول الفاء بالاتفاق فما وجه
تخصيص ليت ولعل قيل تخصيصها لبيان الاتفاق من بين حروف المشبهة لا مطلقا
والحق بعضهم ان بهما بليت ولعل في منع الفاء والصحيح بخلافه بدليل قوله تعالى ان
الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الآية
وقوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وفي محل الفاء على الزيادة او التعبير
او حذف الخبر بعد لا لا يخفى وتركها مع ان في بعض الآيات نحو قوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم اجرهم عند ربهم ونحو قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار لا يوجب كونها مانعة لدخولها في المبتدأ الذي
تضمن معنى الشرط في حيز الجواز لا في حيز الوجوب فان قيل كما اختلف في ان اصلف في ان
وكان ولكن فما وجه تخصيصها ببيان الاختلاف قيل لعل القول بالمنع فيهن مرجوح
مدلول بدليل استعمال القرآن ففيها خلاف وفي غيرها اختلاف في فيتبين في ان الشيء
الحقه بها قول البعض على اطلاق لا كثر وفيه وقد يحذف المبتدأ وقد يجب حذفه
كما في المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو بتقدير هو وفي
الصفة المقطوعة رفعا نحو الحمد لله الحميد اي هو الحميد وفي زيد الخيرا الطه وطم يذكر — اي هو اكله صح
ذكر لعلته لا للعدم كما زعم البعض وعلل بكون المبتدأ ركنا وليس بسديد لان
الركنية لا تنافي وجوب الحذف لوجوب لانه ان الخبر ركن وقد يجب حذفه لقيام
قرينة جواز القول المستمر اي نظيره مثل مقول طالب الهلال او رافع الصوت عند
روية الهلال الهلال اي هذا الهلال بقرينة حالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير
الهلال هذا لان المقصود نفس الهلال لا تعيينه بالاشارة والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)